

دراسة الكلمة "الوكالة"

دراسة الكلمة "الوكالة"

OIKONOMIA

الأسبوع الثاني اليوم الأول



بنهاية هذا الدرس سوف:
تشرح معنى " Oikonomia "

رأينا في الأسبوع السابق أن الوكالة تعتمد على العلاقة الشخصية مع الله. فكل ما لنا قد أوْتَمْنَا عليه من قبل الله حتى نخدمه كوكلاء أمناء أو كحافظين لممتلكاته. فالله ليس خالقنا وسيدنا فقط، ولكنه هو مخلصنا أيضا. ولذلك يجب أن يكون دافعنا الرئيسي للوكالة هو تقديم الشكر له على نعمته نحونا.

سندرس في هذا الأسبوع الوكالة بمفهوم أوسع. فيجب أن ندرك أنها ليست في صورة علاقة شخصية مع الله فقط، ولكنها تأتي أيضا في صورة عضويتنا في كنيسة المسيح، واشتراكنا في تنفيذ خطة الله لخلاص العالم. اقرأ بعناية الاقتباسات التالية من كتاب الدكتور هـلج براتغارد {وكلاء الله}، واتبع التعليمات بدقة أثناء تقدمك في الدرس.

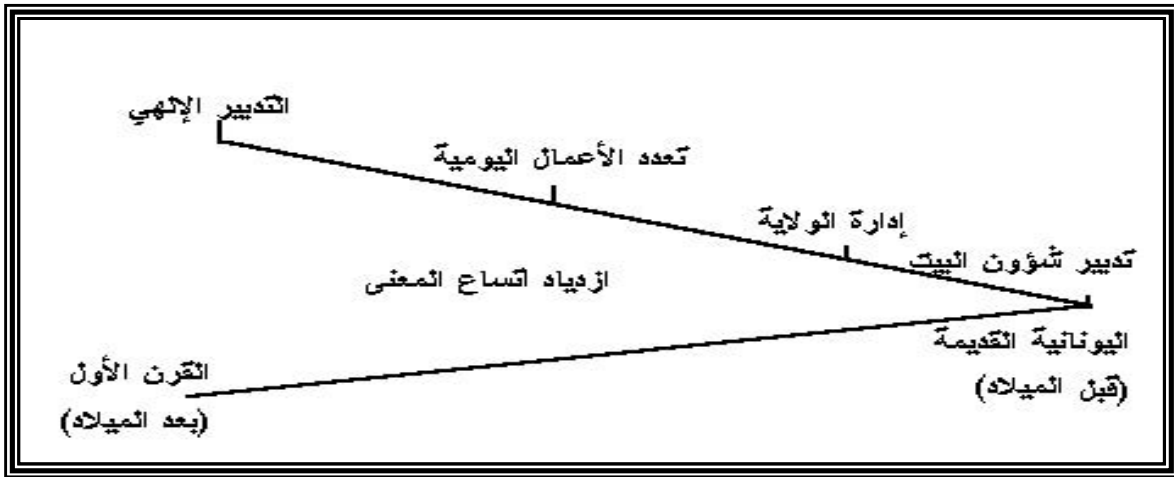
١- "إن مفهوم {الوكالة} الذي يبنى عليه الموضوع الذي نتفحصه الآن، كان ترجمة للكلمة اليونانية {oikonomia}. ومع ذلك فهذه ليست المرة الأولى التي يلعب فيها هذا المفهوم دورا مهما. فقد أظهر أنه يصلح للاستخدام في مجالات مختلفة. ولذلك، كان لهذه الكلمة، ومشتقاتها المختلفة الأخرى، تاريخا طويلا ومشوقا غير معروف (في أغلب الظن) لرجال الكنيسة المدققين الذين اختاروا المفهوم {الوكالة} للإشارة إلى النشاط المناسب والملائم في الكنيسة." (فهم لم يعرفوا التاريخ، ومع ذلك استخدموا المفهوم ما يريدك الكاتب أن تفهمه هنا هو أن:
(أ) - الفكرة الموجودة في الكلمة اليونانية oikonomia هي كتابية (حسب الكتاب المقدس) تماما.

(ب) - نشأت الكلمة oikonomia ومشتقاتها في العالم اليوناني قبل وبعيدا عن المسيحية.
(ج) - دراسة الكلمة oikonomia بعيدا عن معناها الموجود في الكتاب المقدس لن تكون ذات قيمة كبيرة لنا.
(د) إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٢؛ وإذا اخترت ب اذهب إلى البند ٣؛ وإذا اخترت ج اذهب إلى البند ٤).

- ٢- اخترت أ. فالكاتب يقول بصورة واضحة تماما أن الكلمة oikonomia لعبت دورا مهما في العالم اليوناني، بعيدا عن الكتاب المقدس. أعد قراءة البند وحاول مرة أخرى. ولا تذهب إلى البند التالي حتى تعيد قراءة البند ١.
- ٣- أنت اخترت ب وهذا صواب! اذهب إلى البند ٥.
- ٤- اخترت ج إجابة لك. لا يشير الكاتب بصورة واضحة إلى وجود قيمة في دراسة الكلمة oikonomia خارج الكتاب المقدس، ولكنه قال أن لها تاريخا طويلا ومشوقا؛ وهذا يعني أن دراسة مثل هذه الكلمة سيكون لها قيمة مهمة. ولكن على أي حال، فأنت لم تفهم الفكرة الأساسية. فاقرا مرة أخرى البند ١ وحاول مرة أخرى.
- ٥- "لعب المفهوم oikonomia، بصوره المختلفة، دورا مهما خاصة في العالم اليوناني الذي كان يتكلم اليونانية قبل عهد المسيحية بوقت طويل. فعلى الأغلب، يمكننا ذكر أربعة معاني رئيسية مختلفة تتعلق بالكلمة عبر السنين. فأولا تشير الكلمة إلى تدبير أو تصريف أمور، وإشراف، أو إدارة بيت بشؤونه المتعددة. ولكن اتسع هذا المعنى وأصبح يشير إلى إدارة كل الولاية، ولاسيما في المجالات العسكرية والاقتصادية."
- يبين دكتور براتغارد أنه توجد أربعة معاني للكلمة oikonomia في اللغة اليونانية قبل بداية المسيحية. وتطور المعنى من مجرد تدبير شؤون البيت إلى إدارة كل الولاية. (إذا اعتقدت أن الفقرة السابقة صواب انتقل إلى البند ٧.
- وإذا اعتبرتها خطأ فاذهب إلى البند ٦).
- ٦- تعتقد أن شرح الفقرة السابقة خطأ. فالرجاء ارجع إلى وصف الدكتور براتغارد في البند ٥ وبعد قراءته مرة ثانية، اذهب إلى البند ٨.
- ٧- تعتقد أن الوصف في البند ٥ صواب. وهذا صحيح! اذهب الآن إلى البند ٨.
- ٨- "كانت الخطوة التالية، في اتجاه أن يكون المعنى أكثر عمومية، قريبة جدا. وهكذا جاءت الكلمة oikonomia ومشتقاتها، بدرجات متفاوتة، لتشير إلى معاني كثيرة متنوعة. ففي مجال الطب، مثلا، كان يتضمن معناها العناية بالجسد. وكان يشار أيضا إلى الأسلوب الذي أتبع في جانب من جوانب الفنون، وفي المعمار أو بعض المجالات الأخرى كـ oikonomia! وكذلك كانت تستخدم مع الإنتاج الفكري لكاتب. واستخدمت الكلمة في مجال المنطق وعلم البلاغة لتوضح طريقة معينة أو نظاما للخوض في جدال. وكانت الطريقة التي يظهر بها شخص «مظهره» (أو أدائه) يقال لها أيضا oikonomia. ويشار إلى كل أشكال عمليات التوفيق في العلاقات المختلفة بنفس الطريقة".
- الفكرة التي يرغب أن يقولها الكاتب في هذه الفقرة هي
- (أ - زاد اتساع معنى الكلمة oikonomia حتى اشتمل على الفنون.
- (ب- أصبح معنى الكلمة أوسع مع الوقت، ولكن عكس الاتجاه فيما بعد.
- (ج- اتسع معنى الكلمة اتساعا كبيرا جدا مع مرور الوقت لدرجة أنه كان في المقدور أن تشير تقريبا إلى أي شيء من الأعمال العامة في الحياة اليومية.
- (إذا اخترت أ اذهب إلى البند ١١؛ وإذا ب اذهب إلى البند ١٠؛ وإذا ج اذهب إلى البند ٩).



- ٩- اخترت ج. إجابتك صحيحة. اذهب إلى البند ١٢.
- ١٠- كانت إجابتك ب. لم يعكس الاتجاه في تطور اتساع المعنى، ولكن أصبح مع الوقت أكثر عمومية. أعد قراءة البند ٨ قبل التقدم.
- ١١- اخترت أ كإجابة لك. فما اخترته ليس بالكامل خطأ، ولكنه فقط غير كاف. أعد قراءة البند ٨ مرة ثانية ولاحظ الإشارة إلى الأعمال الكثيرة المختلفة التي ارتبطت بـ *oikonomia*.
- ١٢- " أصبح مجال معنى هذه الكلمة ومشتقاتها أكثر اتساعا بمرور الوقت. فصار يعني بدرجة ما إدارة الكون، ولهذا فمن الطبيعي أن يصبح لها معنى دينيا. فالتوجيه الذي تعطيه الآلهة للإنسان والطبيعة عرف بـ {التدبير الإلهي}."



عندما نقرأ هذا الرسم من اليمين إلى اليسار فإنه يظهر اتساع معنى الكلمة (*oikonomia*) حتى بلغت معنى التدبير الإلهي. استمر اتساع معنى الكلمة مع مرور الوقت. فاستخدم الرسم السابق لتتذكر اتساع المعنى.

١٣- "من الجدير بالملاحظة أن هذه الكلمة ومشتقاتها استخدمت بصورة نادرة جدا في المکتوب. فيظهر مفهوم {*oikonomia*} في الترجمة السبعينية مرتين (إشعيا ٢٢:١٩، ٢١). ونراه في العهد الجديد تسع مرات. واستخدمه الآباء الرسوليون في ست مناسبات فقط. ويظهر مسح للكتب التي تدرس كلمات الكتاب المقدس أن مشتقات الكلمة أيضا غير شائعة في الكتاب المقدس. ولكن من الجانب الآخر، نجد أن آباء الكنيسة كانوا مغرمين جدا بهذه الكلمة ومشتقاتها، واستخدموها بطرق مختلفة. وقد أبرز هذا الاهتمام المتباين عددا من الأسئلة والمشاكل.

إنه من غير الممكن، وليس من الضروري أن نسبر غور هذه المشاكل بالتفصيل. فبعد أن نتبع البحث في هذا المجال ونتعمق فيه بقدر استطاعتنا، سيمكننا التصريح بأنه لم يكن في الاستطاعة الوصول إلى إجماع يحل هذه المشاكل، لذلك سنكتفي هنا بإعطاء رؤوس أقلام لبعض الصفات الرئيسية لهذا العمل."

اختر الاختيار الأقرب إلى معنى براتغارذ من الآتي:

() أ- شكلت المرات القليلة التي تظهر فيها هذه الكلمة مشكلة كبيرة جدا، سيعالجها الكاتب بإسهاب.

(ب- مع أن الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها كانت تزداد اتساعا في معناها، فيصعب شرح استخدامها غير المتكرر في الكتاب المقدس ومن قبل الآباء الرسولين، ولا سيما عندما نرى أن آباء الكنيسة قد استخدموها بصورة كثيرة جدا في القرن الثاني الميلادي.

(ج- إن قلة ظهور هذه الكلمة في الكتاب المقدس مشكلة، ولكن هذا لا يأتي ضمن مجال دراسة هذا الكتاب.

(إذا اخترت أ اذهب إلى البند ١٤؛ وإذا ب اذهب إلى البند ١٦؛ وإذا ج اذهب إلى البند ١٥).

١٤- كان اختياريك أ. وهذا الاختيار يباليغ في وصف المشكلة وفشل في فهم حقيقة أن الكاتب يشعر بأن المشكلة لا تستوجب دراسة أكثر. عليك أن تقرأ البند ١٣ مرة ثانية.

١٥- اخترت ج، واختياريك صواب جزئيا. ولكن ب هي الأصح لأنها تذكر التباين في استخدام الكلمة {oikonomia} في الكتاب المقدس وبواسطة آباء الكنيسة. أعد قراءة البند ١٣ وبعد ذلك اذهب إلى البند ١٧.

١٦- كان اختياريك ب، وإجابتك صحيحة. اذهب إلى البند التالي.

١٧- "تعمق دراسات اللغة لعقود ماضية كثيرة في هذه العلاقة المهمة - لتبين أنه بينما استخدمت {oikonomia} نادرا نسبيا في الكتاب المقدس، فإنها أعطيت في الفترة ١٢٠ - ١٨٠ ميلادية قدرا كبيرا من التركيز في الأدب المسيحي. وفسرت هذه العلاقة بكلام عام، بالأسلوب التالي: أظهرت الكلمة ومشتقاتها دائما قدرة على امتصاص معاني جديدة لتضاف إلى المعنى الأصلي، وقدرة لأن تترجم أفكارا جديدة.

وهكذا، أظهرت أنها جسر مناسب لحمل رسالة الإنجيل لغير المسيحيين، الذين يتحدثون اليونانية في العالم. وبزيادة استخدام هذه الكلمة وشيوعها، إذ أصبحت معروفة معرفة جيدة من كل طبقات المجتمع، شعر آباء الكنيسة أن لديهم نقطة للتحوّل واضحة في نشر الإنجيل.



وهكذا كان الأمر، فبمساعدة هذه الكلمة، أنشأوا وصفهم للخطة الإلهية للخلاص كـ {تدبير إلهي}.

في هذا القسم

(أ- يشرح الكاتب لماذا استخدم آباء الكنيسة الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها كثيرا جدا. فيقول أن استعمالها المتعددة جعلها تناسب بشدة استخدامها في المناداة بالإنجيل للعارفين اليونانية.

(ب- إن فكرة الكاتب الرئيسية هي أن استخدام الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها كان من سوء التدبير طالما أن الكتاب المقدس استخدمها بشكل نادر جدا.

(ج- يرغب الكاتب أن نعرف لماذا استخدم آباء الكنيسة الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها كثيرا جدا. ويستنتج أنهم أدركوا أن معناها كان مثاليا لشرح {التدبير الإلهي}.

(إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٢٠؛ وإذا ب إلى البند ١٩؛ وإذا ج إلى البند ١٨).

١٨- إجابتك ج وهي صواب جزئياً لأن الدكتور برأتغارد يشرح لماذا استخدم آباء الكنيسة الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها أكثر من استخدام الكتاب المقدس لها. وهو يؤكد أن استخدامها كان كجسر يستخدم في المناداة بالإنجيل، وأنه فيما بعد فقط كانت تشير إلى {التدبير الإلهي}. اقرأ مرة ثانية البند ١٧ وبعد ذلك اذهب إلى البند ٢١.

١٩- اخترت ب. أن الكاتب لا يشير إلى أن استخدام الكلمة {oikonomia} ومشتقاتها كان أمراً مرجحاً. لا تفشل، ولكن اذهب إلى بداية البند ١٧ وقرأ مرة أخرى كل الجزء بعناية قبل أن تذهب إلى البند ٢١.

٢٠- أحسنت الاختيار! فقد اخترت أ، وإجابتك صواب. فاقراً الآن البند التالي.

٢١- "تعرف مما سبق أن مفهوم {oikonomia} وجد فقط مرتين في الترجمة السبعينية، وكلاهما ظهرا في كلمة التوبيخ التي وجهها إشعيا إلى شينا، عندما أساء تدبير وكالته وقد غيره الرب بألياقيم (إشعيا ٢٢: ١٥ - ٢٥؛ وبصورة خاصة في الأعداد ١٩ و ٢١). ومع أن هذه الفقرة تعطينا معنى عميقاً قوياً لجوهر الوكالة، إلا أنها تقدم أساساً ضعيفاً لتفسير فكرة الوكالة الموجودة في العهد القديم كله. ولكي نفهم ذلك علينا أن نفحص مفهوم العهد القديم كله في علاقة الله مع شعبه.

وحتى في العهد الجديد، لم تستخدم الكلمة {oikonomia} دائماً بنفس الطريقة، فيبدو أنها تحتوي على معنى يصعب حصره بمفهوم واحد (يعبر عنه بكلمة واحدة) في اللغات الأخرى. وقد بين فحص ترجمات متعددة للكتاب المقدس ذلك بطريقة مشوقة للغاية. وهذا أمر مهم جداً بالنسبة لنا لأنه يذكرنا بإمكانية وجود مخاطرة في أخذ مفهوم كلمة من الكتاب المقدس واستعمالها ككلمة لاهوتية (كعقيدة أو تعليم) في الكنيسة بدون عمل فحص أولي لمعناها في الكتاب المقدس".

() أ- إذا رغب شخص في إدراك مفهوم الوكالة في العهد القديم، فيجب أن يدرس إشعيا ٢٢. فدراسة {oikonomia} أمر صعب جداً لأن معناها لا يحصر في معنى واحد في اللغات الأخرى.

(ب) - إن الاستخدام المختصر للكلمة {oikonomia} في إشعيا ليس كافياً ليعطي فكرة العهد القديم الحقيقية للوكالة. فإن اتساع معنى الكلمة كبير جداً، لدرجة أن الشخص يحتاج أن يدرس معناها في العهد الجديد كله إذا أراد أن يفهمها ويطبقها بطريقة ملائمة.

(إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٢٢؛ وإذا ب اذهب إلى البند ٢٣).

٢٢- كان اختيارك أ. إجابتك صحيحة لدرجة ما. فكل ما ذكر في أ كان صحيحاً. ولكن يجب أن تكون دقيقاً لكي تكتشف ما هو هدف الكاتب الرئيسي في كل حالة. ف ب تلخص كل ما قاله. اقرأ مرة ثانية البند ٢١ وبعد ذلك اذهب إلى البند ٢٤.

٢٣- ممتاز! اختيارك كان ب وهذا صواب. اذهب إلى البند التالي:

٢٤- " أولاً، تشير هذه الكلمة إلى العمل الذي يؤديه الوكيل، وأيضاً إلى الوكالة نفسها. وهي تظهر بهذه الصورة في أمثال يسوع (لو ١٦: ٢). ولقد استخدم بولس الكلمة عندما تحدث عن منصبه الرسولي، وكما أكد في هذا السياق أنه يعتبر عمله كرسول بمثابة شيء أو تمن عليه،

وأن هذا يتضمن في نفس الوقت وجود قوة داخلية تجبر الشخص على أن يعمل المطلوب منه دون أن يفكر في مكافأة (اكو ٩: ١٦ - ١٨؛ اتس ٢: ٤). وهذا هو التسلسل الفكري الذي يصف الوكيل.

وإليك فيما يلي شرح لهذه الفقرة:

"يشرح الكاتب أحد معاني الوكالة. وهو الذي يتعلق بعمل الوكيل. فبولس يرى عمله كشيء أوتمن عليه. وهو أيضا يدرك وجود قوة داخلية تجبره على القيام بهذا العمل، وبدون شك يعتبر هذا ضروريا لكي يكون وكيلا."

هل هذا الشرح كافٍ؟ _____ اشرح ذلك فيما يلي:

(إنه بشكل عام ملخص مقبول)

٢٥- "يدل مفهوم الوكالة {oikonomia} (التدبير) كما يظهر في (أفسس ١: ١٠) على خطة خلاص، أو ترتيب لهذا الخلاص، وينطبق هذا أيضا على ما جاء في (أفسس ٣: ٩). والصفة المميزة لمحتوى الخطة أنها تظهر كسر، كان سابقا مخفيا ولكنه الآن أعلن بمجيء المسيح (أفسس ١: ٩؛ ٣: ٣؛ ١: ٢٦؛ اكو ٢: ٧؛ كو ٣: ٢٢، ٤: ٢؛ رو ٥: ٢٠؛ ٢ تيمو ١: ١٠). وتقول (أفسس ١: ١٠) أن هذا السر كان خطة الله لكي يجمع كل شيء مما في السماء ومما على الأرض في المسيح. وواضح أن تسلسل هذه الأفكار يتفق مع (كو ١: ٦ و ٢٠)، التي بحسبها يصبح كل من الخلق والفداء متمركزا في المسيح. ومع ذلك، ففي (أفسس ٣: ٣)، يضيّق مجال رؤية المفهوم ليصبح العلاقة بين اليهود والأمم. فتقول هنا الآية أن السر يرتبط بهذه العلاقة، فلقد خلق المسيح من الاثنين إنسانا واحدا جديدا، ولذلك فقد أصبح الآن الأمم شركاء في الخلاص مثل اليهود. ومع أن هذه النصوص تحتوي على صعوبات كثيرة في الترجمة، وخاصة التفاصيل، فواضح مع ذلك، أن مفهوم {oikonomia} يصف خطة الله الشاملة للخلاص، والتي يسوع المسيح فيها هو المركز."

اختر أشمل ملخص مما يأتي:

() أ- إن فكرة "سر الإنجيل" كما جاءت في رسائل بولس الرسول مهمة جدا في فهم الكلمة {oikonomia}.

() ب- تعني {oikonomia} "خطة خلاص" في رسائل مثل أفسس. وتوجد معاني تفصيلية أخرى في مضمون الكلمة، ولكن خطة الله الشاملة للخلاص تجمعها معا.

() ج- كانت خطة الله، مخفية، وأعلنت في المسيح. والمسيح هو مركزها. وتستفيد كل الخليقة منها، وهذه هي {oikonomia}.

(إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٢٦؛ وإذا ب اذهب إلى البند ٢٧؛ وإذا ج إلى البند ٢٨).

٢٦- اخترت أ. يعكس اختيارك حقيقة أنك لم تقرأ الفقرة بعناية كافية. ففي الواقع لم نقل ذلك نهائيا. عد إلى البند ٢٥ وقرأ مرة ثانية بعناية، ثم حاول اختيار آخر.

٢٧- اخترت ب. هذا اختيار جيد يبين أنك فهمت أغلب الاقتباس. ومع ذلك فـ ج أكثر شمولا. اقرأ ج ثم بعد ذلك اذهب إلى البند ٢٩.

٢٨- جيد جدا! يمكنك أن تذهب إلى البند التالي:



٢٩- " ليس في الإمكان دائما أن نعرف إذا كانت الكلمة تتضمن الوكالة التي أوتمنت للإنسان، أو وكالة الله الخاصة - خطته للخلاص - وهذا التباس يخبرنا بشيء مهم. فالكتاب المقدس يخبرنا في هذا الصدد، بأن الشخص يمكنه فقط أن يوصف كوكيل إذا كان مشمولاً فعلاً بخطة الله للخلاص. ولذلك فليس من المفاجئ إطلاقاً، أن يتمكن بولس من استخدام نفس الكلمة oikonomia لمنصبه الرسولي ولخطة الله للخلاص في الخدمة التي يتطلبها منصبه هذا. وبنفس الطريقة فقد أخذ كل واحد، بحسب طاقته، {وزنة} خاصة ليستخدمها بتأييد من oikonomia "تدبير" وكالة الله، التي عينها من الأزل وترتبط بحياة الإيمان (١ تيمو ١: ٤). فهؤلاء الذين لهم علاقة مع هذه الـ oikonomia يضعون كل الأفكار والمناقشات البشرية جانبا، ولهم استعداد في طاعة الإيمان، لخدمة ما تطلبه خطة الله (١ تيمو ٤: ٧؛ ٢ تيمو ٢: ٢٣، ١٦؛ تيطس ١: ١٤؛ ٣: ٩) ".

تأكد أنك قرأت النصوص الكتابية المعطاة هنا قبل الاستمرار .
 (أ) - تتداخل معاني الكلمة oikonomia ولذلك فمن الصعب أن تضع حدودا بين خطة الله ووكالة الإنسان. فكل مسيحي مؤمن منح موهبة روحية من أجل خدمته. ومنح بولس الموهبة الرسولية.
 (ب) - ما لم يعتبر الشخص نفسه جزءاً من خطة الله لا يمكنه أن يكون وكيلاً له. فالله هو الوكيل الأعظم والإنسان هو الوكيل الذي يعمل من تحت إمرته.
 (ج) - توجد علاقة بين {الوزنة} التي أخذها بولس، والتي نسميها الرسولية، و{الوزنات} أو المواهب التي أعطاها الرب لشعبه.
 (إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٣٢؛ وإذا ب اذهب إلى البند ٣١؛ وإذا ج إلى البند ٣٠).

٣٠- ج إجابة صحيحة، ولكنها ليست المعنى الجوهري لهذه الفقرة للكاتب براتغارد. ارجع إلى البند ٢٩ وقرأ محتوياته مرة ثانية.

٣١- اخترت ب. إجابتك صحيحة، ولكنها ليست دقيقة، وليست شاملة بما فيه الكفاية. أعد قراءة الفقرة مرة ثانية ومن ثم اختر اختياراً جديداً.

٣٢- أصبت لأنك اخترت أ. استمر واذهب إلى البند ٣٣.

٣٣- "جمع الله في تدبيره oikonomia كل الأشياء معاً، مما في السماء ومما على الأرض، في المسيح (أفسس ١: ١٠). ولفهم عملية من هذا النوع، وتأثير التغيير الذي يحدث لملائمتها، يجب على الشخص أن يتناول بالفهم والمعرفة فكرة الكتاب المقدس عن الزمن. ومن حيث المبدأ، فالكتاب المقدس يميز بين زمنين chronos و kairos.

Kairos

كايروس

Χρονος

خرونوس

ما يُنظر إلى الزمن بطريقة خطية، تذكرنا بالساعات والتقاويم (الأيام والأشهر والسنين)، فإن الكتاب المقدس عادة يتحدث عندئذ عن chronos. ولكن الكتاب المقدس يعرف نوعاً آخر من الزمن أيضاً، وهو زمن الله، وهو عبارة عن مراحل زمن ملاءها الله بحوادث تاريخ

الخلاص. وفي مثل هذه المراحل، تتدخل الأبدية في الزمن. فما يدعو الكتاب المقدس بالتدبير الإلهي oikonomia هو سلسلة الحوادث الخلاصية المتتابعة (kairoi)، والذي فيه أتم الله خطته للخلاص لكل من الأفراد والشعوب. فالآب في قدرته الكلية والتي هي فوق كل إدراك البشر، عيّن هذه الأزمنة أو الفرص kairoi وربطها معا في تاريخ فداء منسجم، يسمى التدبير oikonomia. ولم يعرف أي واحد حتى الابن، هذا الزمن مسبقا (أعمال ٧:١).

يكتب الكاتب أن

(أ-) التدبير الإلهي المسيحي يجب أن يفهم في ضوء استخدام الكلمة "زمن" في العهد الجديد. فكل من chronos و kairoi تعني "زمن". وتعني chronos زمن بالمفهوم الذي تعرفه أنت. وتشير kairoi إلى إعلان الله عن نفسه للإنسان بالتدخل في الزمن أو الفرص. وهذه التداخلات مرتبطة معا تشكل التدبير الإلهي oikonomia.

(ب-) يوجد فرق بين chronos و kairoi، فالكلمتان تعنيان "زمن". وفي الواقع الفرق بينهما ليس كبيرا وأهميته ليست بذات قيمة في فهم التدبير الإلهي oikonomia. (ج-) لكي تفهم التدبير الإلهي (oikonomia) يجب عليك أن تفهم معنى كلمتين يونانيتين أخريين. فمعنى واحدة منها chronos، مألوف جدا لك. والأخرى، kairoi تختص بإعلان الله عن نفسه. وهذا أمر فوق إدراك البشر. (إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٣٤، وإذا ب اذهب إلى ٣٥، وإذا ج اذهب إلى ٣٦).

٣٤- اخترت أ، هذا جيد، يمكنك أن تذهب إلى البند ٣٧.

٣٥- كان اختيارك ب، وهذا يشير إلى أنك لم تقرأ الفقرة بعناية كافية. فطبقا لبراتفارد، يوجد فرق كبير بين kairoi و chronos. عد إلى البند ٣٣ وأعد قراءة هذه الفقرة المهمة.

٣٦- كان اختيارك ج، فبينما أ هي الأدق، فإن ج تتفق نوعا ما مع ما يقوله الكاتب. فهو يقول أن الإنسان لا يمكنه أن يفهم كل ما في عقل الله، ولكنه لم يقل أنه ليس بوسعنا أن نفهم معنى kairoi و chronos في إطار التدبير الإلهي. اذهب إلى البند ٣٣ وأعد قراءته وبصورة خاصة الجزء الأخير من وصف براتفارد.

٣٧- "يتمكن فقط هؤلاء الذين يفهمون ويأخذون بجدية مكانهم في التدبير الإلهي Oikonomia في ضوء ما فعله المسيح، أن يكونوا وكلاء Oikonomos أمام الله. و فقط بواسطة المشاركة في المناداة بالإجيل الذي ينادي بخلاص المسيح، يمكننا أن نكتشف المعنى الحقيقي للملائم للتدبير الإلهي Oikonomia. فيكون هذا سببا لتثبيت طاعة الإيمان (رو ١٦: ٢٥-٢٧). وفي هذه الطاعة، يفهم الشخص المطالب الإلهية المتعلقة بمساهماته في تنفيذ التدبير الإلهي Oikonomia، ويتمكن من إدراك فرص الله kairoi التي ترتبط بتوقيته chronos. وبكلمات أخرى: يكتشف أن حياته إنما هي حياة وكالة. وبهذا الموقف سيكون دائما منفتحا أمام أفكار الله، ومرتقبا للفرص التي يمكن أن يقدم فيها مساهمته".

بين أكثر عبارة كاملة من العبارات التالية:

هذا القسم من براتفارد

(أ-) يشرح كيف أنه من الضروري أن يكون الشخص منفتحا لأفكار الله. وإن الانفتاح لأفكار الرب هو في الواقع، سر الوكالة.



(ب) - يشرح من الذي يمكنه أن يكون وكيلًا، والوسائل التي عيّن بها الله والتي يصبح الشخص وكيلًا له. فالشخص الذي يتجاوب بإيمان مع المناداة بالكلمة يعلن خطة الله الكاملة، ويدرك بأنه وكيل فيها.

(ج) - ملخص لمعنى الكلمات oikonomia و chronos و kairos وعلاقتها بعضها ببعض. وهي في الواقع، تجمع معا ما تعلمته سابقا في هذا الدرس.
(إذا اخترت أ اذهب إلى ٤٠؛ وإذا ب اذهب إلى ٣٨؛ وإذا ج اذهب إلى ٣٩).

٣٨- كان اختيارك ب، وهو صواب.
اذهب إلى البند ٤١.

٣٩- اختيارك هو ج، ولكنه نوعا ما عام وغير كامل.
أعد قراءة البند ٣٧، وبعد ذلك اذهب إلى البند ٤١.

٤٠- اخترت أ. ما اخترته هو واحد من الجوانب العملية لكونك وكيل، ولكنك لم تنتبه إلى الهدف الرئيسي للفقرة. فلا تذهب إلى البند التالي حتى تقرأ البند ٣٧ بعناية مرة أخرى.

٤١- "من المهم أن يعرف الشخص مكانته في سلسلة الأحداث، ويتوقع منه أن يكون جاهزا للقيام بعمل أي شيء يصادفه. وأن يكون هدف نشاطاته المناداة بالإنجيل لكل الناس، وانتظار مجيء المسيح الثاني. وبولس في هذا الصدد، كرسول، أُعطي عبر تاريخ نشر الخلاص، تفويضا فريدا في عمله: فقد وضع الأساس للعمل المرسلي، لفتح العالم للإنجيل. فلقد أدرك بولس أن عمله، كان بصورة خاصة، لكي يشجع الوكالة oikonomia، ولذلك تمكن من أن يقول عن نفسه أنه oikonomos myserion theou (وكيل سرائر الله) (١كو ٤: ١). ولذا لم يفكر في العمل على نشر رسالة الخلاص فقط، بل استمر في دوره النشط في تاريخ نشر الخلاص الحقيقي. وهذا يظهر بوضوح تام ما لديه من وعي رسولي قوي، لا يمكننا نحن أن نظهره بمثل هذه القوة".

الهدف الرئيسي للكاتب هنا هو

(أ) - إن هدف كل وكيل مسيحي هو المناداة بالإنجيل وانتظار مجيء المسيح الثاني. فيولس هو الذي وضع أساس هذه الخدمة.

(ب) - اكتشف بولس ما كان يتوقعه الرب أن يعمل بـ "اكتشاف مكانه في سلسلة الأحداث". وحياتة بولس في هذا الصدد هي مثال للمسيحيين الآخرين، الذين مثله، يجب أن يكون لهم وعي رسولي قوي.

(ج) - كان لبولس إدراك قوي بأن وكالة سرائر الله هي جوهر رسوليته. فكان عليه أن ينادي بالوكالة oikonomia الروحية، وكان من أوائل من قاموا بهذه الخدمة.
(إذا اخترت أ اذهب إلى البند ٤٣؛ وإذا ب إلى البند ٤٤؛ وإذا ج إلى البند ٤٢).

٤٢- اخترت ج. إجابتك صحيحة اذهب إلى البند ٤٥.

٤٣- اخترت أ. بينما كل ما جاء في هذه الفقرة موجود ضمنا في كل ما قاله الكاتب، إلا أنها ليست الفكرة الجوهرية. راجع فقرة الدكتور براتغارد وبعد قراءتها ثانية، اختر بعناية الوصف الصحيح من بين ب أو ج.

٤٤- كان اختياريك ب. هذه العبارة صواب، وعليك أن تحاول اتباع كل ما تعلمه. ولكنها لا تلخص بصورة كافية ما يقوله الكاتب في البند ٤١. أعد قراءة البند ٤١ واختر من بين أ أو ج.

٤٥- "إذا أخذنا في الاعتبار حقيقة إدراك بولس بأنه كان جزءاً من خطة، من وكالة يضمن تحقيقها مجيء ملكوت الله إلى العالم، فيصبح من الأسهل علينا أن نفهم لماذا أدرك أن هناك ضرورة موضوعية على عاتقه (١كو٩: ١٦)، وشعوره بالالتزام نحو كل من (اليونانيين والبرابرة) (رومية ١: ١٤). فقد اعتبر نفسه كـ (أسير يسوع المسيح من أجل الأمم) (أفسس ٣: ١). ولكن كان أيضاً إدراك كونه وكيلا oikonomos في وكالة الله oikonomia هو الذي دفعه ليسعى بحماس وفرح، للذهاب إلى أماكن لم ينادى فيها بالإنجيل، من أورشليم وإلى إلبيريكون (رومية ١٥: ١٩)، وعندما أكمل عمله في هذه المناطق اتجه إلى إسبانيا. (الوقت منذ الآن مقصر. فويل لي إن كنت لا أبشر) (١كو ٩: ١٦). ولكن ليست وظيفة بولس الرسولية السامية فقط هي التي يجب أن تُفهم ضمن وجهة نظر تاريخ الخلاص، بل إن كل خدمة تقدم في الكنيسة أيضاً لها مكانتها في هذه العلاقة الروحية، سواء كانت تقدم من القسيس أو من العلماني". إن معنى هذه الفقرة واضح تماماً. فلأن بولس أدرك مكانته في وكالة الله oikonomia، كان تحت اضطرار أن ينادى بالإنجيل إلى أقصى الأرض. لاحظ أن الكاتب يبيّن استنتاجاته بالكامل على الكتاب المقدس.

واجب:

الآن، لخص في حوالي ٢٠٠ أو ٢٥٠ كلمة ما تعلمته عن معنى الوكالة oikonomia. ويجب عندما تقوم بعمل هذا التمرين أن ترجع إلى مادة الدكتور براتغاردي في البنود الأساسية لهذا الدرس. لن يكون هناك امتحان أسبوعي، وسيقوم مرشدك بتصحيح ملخصك وستكون العلامة من ٥ علامات، تأخذ مكان علامة الامتحان الأسبوعي.

